مِـنْ لوعَـةِ الحُـبِّ والاشـتِيَاقِ جئـتُ لأهـدَيكَ نَـزفَ العِنَـاقِ والـدَّمعُ يَرسُـو بـشطِّ المَـآقي

يَـا مُنتـدى الحُـبِّ فـي كُـلِّ وادي يَـــا مـــنْ يَحِـــنُّ إليـــكَ فُـــؤادي

كبَّرتُ والشوقُ في العينِ صلّى والذّكرُ في القلبِ بالحُبِّ يُتلى صَـافَحتُ آيـاً وفرضـاً ونفـلاً

جئـــتُ إليـــكَ فأنـــتَ مُـــرادي يَـــا مـــنْ يَحِـــنُّ إليـــكَ فُـــؤادي

فارْتبكـتْ فـي خُطـايَ الـدُّهورُ حـينَ تـوهّجَ منـكَ الـشُّعورُ وانتـــثرتْ أنجـــمٌ وبُـــدورُ

شـــوقاً إليـــكَ رســـولَ العِبـــادِ يَـــا مـــنْ يَحِـــنُّ إليـــكَ فُـــؤادي

* * * * *

يُرافقُـــني حنـينُ البحـرِ والأمـواجُ تَـدفعُني
وفـــي اللُّقيـــا بريـدُ الـشوقِ مـن عينيـكَ يَأسُـرُني

رســولَ العالمينَــا مـــــلاذُ العاشـــــقينَا

يُلمْلمُنـــي الهَـــوى حينـــاً ويطرحُنـــي

وفـــي قلبـــي تُـــسافرُ نبـــضةُ المأســورِ كـــالقمرِ
تُرتّـــــلُها صـــلاةُ اللهِ عنـــدَ شَـــمائلِ الـــسَّحرِ

فأســكُبُهَا رحيقــا أنيـــرُ بهـــا الطريقـــا

وأبعثُـــــهَا كبعـــــثِ الغَـــيمِ للمَطـــرِ

* * * * *

أحرُفـــكَ المُرتَّـــلة آيـــاتُ حـــبٍّ مُنزلـــة
نقرأُهَـــا كالبـــسملة والعَادِيـــــــــاتِ

مِنْهـــا يُحَلِّـــقُ النّـــدى عـشقاً ويـسجدُ الـصّدى
نلقـى بهـا معنـى الفـدَا والتّـــــــــضحياتِ

واســمكَ فينـــا خالـــدُ نهتـــفُ يـــا محمّـــدُ
فيـــستفيقُ المـــسجدُ للـــــــــصلواتِ

مازلـتَ روحـاً باقيـة رغـمَ الـسنينِ القاسـيةْ
رغمَ العُصورِ الباليـة رغـــــمَ الطُّغـــــاةِ

مُحمّــدٌ يَــا رســولَ الإبــاءِ يــا آيــة الــوحي والانتِمَــاءِ يــا طينــةٌ عُجنــتْ بالــضِّياءِ
أنــتَ إلــى الــرّوح مِـشْكاةُ نُـورِ يَــا ملجــأ الخلــق يــومَ النُّــشُورِ

نِعـمَ اليتـيمُ الـذي حـازَ فَـضْلاً وطيفُــهُ عــمَّ بحــراً وســهلاً فــي مهــدِهِ جبرئيــلُ تــدّلى
فكنــتَ شمــساً بطُهـرِ الحُجُـورِ ترعـــاكَ طِفـــلاً أنامـــلُ حُـــورِ

طبْــتَ صــدوقاً أمينــاً وفيَّــا للحُــبِّ تُــسرجُ قلبــاً نــديّا منــكَ عــشقنا الجمــالَ الــسنيَّا
والحــسنُ فيــكَ مِــلاكُ الوَقْــورِ يزهــو بأنفــاسِ طيــبِ الــشّعورِ

* * * * *

عطــوفٌ يــا رسـولَ الرحمــةِ البيـضاءِ والأمـلِ
وجـــودُكُمُ مثـالُ البحـرِ طبـعُ العَـارضِ الهطـلِ

منـــارٌ للـــضمائرْ وعنـــدَ العفـــو قـــادرْ

وفـــي الهيجـــاءِ ســـيفُ الثّـــائرِ البطـــلِ

خطيــبٌ فــي مَنابرنَــا التــي يزهــو بهَــا الكَلِــمُ
تُلونُهَـــــا بِعطـرِ القَـولِ حتـى ترتـوي الهمَـمُ

وإن حكـمَ القـضاءُ فعـــدلٌ يُستـــضَاءُ

ومنـــــهُ تُمحَـــقُ النكبـــاتُ والظلـــمُ

* * * * *

للمـــستجيرِ مطلـــبُ للعاشـــقينَ مـــذهبُ
وأنـتَ أنـتَ الكوكـبُ أنـــتَ الـــسِّراجُ

جئناكَ والقلبُ اكتوى بـالهمِّ والحُـزنِ ارتـوى
أنـتَ الطبيـبُ والـدوا أنـــتَ العـــلاجُ

منــدُ ملكــتَ أمرَنَــا صــغتَ صــفاءَ وعينَــا
فــلا ارتيــابَ عنــدنَا فيـــهِ انزعـــاجُ

ومــن رُؤاك نهتــدي بالحبِّ والعطـفِ النّـدي
فـي أمسنَا وفـي الغـدِ فالحـــبُّ تَـــاجُ

صـلّى عليـكَ مليـكُ الـسَّماءِ يـا خَـاتمَ الرُّسـلِ والأنبيـاءِ يـا صـفحةً مـنْ ربيـع الـضّياءِ
قــرآنُ ربِّــكَ فــصلُ الخِطــابِ يــا ســورةً مــن جَــلالِ الكِتَــابِ

مِـــنْ دفتيـــهِ تنـــزّل وحيـــاً يَـروي قلـوبَ المُريـدينَ ريّـا ويرسـمُ الـشرعَ حُكمـاً ورأيَـا
جـــاءَ ليُنْـــذِرَنَا بالعِقـــابِ أو توبـــةٍ بجزيـــلِ الثّـــوابِ

فيــهِ انطــوى للبلاغــةِ ســحرُ وبـالرُّؤى البِكـرِ يَعبـقُ ذِكـرُ فيــهِ البِـشارَةُ إنْ جـاءَ نـصرُ
وهـوَ الـدواءُ لجُـرحِ المُـصابِ نتلـوهُ فـي أمـسياتِ العَـذابِ

* * * * *

مُحمّــدُ يَــا سـنَا التوحيـدِ يَـا إشـراقةَ الأبـدِ
أتيــتَ لنــا لتُبلغَــنَا بــشرعِ الواحــدِ الأحــدِ

تنيـرُ لنـا العقـولا وتُرشـــدُنَا الـــسبيلاَ

مــلاذُ الــرّوحِ أنــتَ وغايــةُ المَــدَدِ

رفعــتَ لنَــا لـواءَ الحـقِّ فانقـادَتْ لـكَ الـدّولُ
وبالإيمـــا ن والأخـلاقِ صـارَ الـشعبُ يَنْـشَغِلُ

فقـد عـمَّ الـسلامُ بـــه أمِـــنَ الأنـــامُ

وعــزّتْهُمْ بهــا كــمْ يُــضربُ المَثَــلُ

* * * * *

أنــتَ الجمــالُ المُجتلــى يـا واهبـاً معنـى العُـلا
في النّاسِ صرتَ الأكملاَ يـــا خيـــرَ هَـــادي

تغــشى القلــوبَ فاتحــاً مــصافحاً مــصارحاَ
مستبــــسلاً ومادحــــاً نهــــجَ الرّشــــادِ

حـينَ اسـتفاقَ النـرجسُ تاقــتْ إليــكَ أنفــسُ
فـــي حُبهـــا تقـــدّسُ ربَّ العبـــــادِ

حتـى زهـا الـصبحُ النّـدي فـــي وردِهِ المُحمّــدِي
صــارَ مَــزارَ الأبــدِ فـــي لحـــنِ شـــادِي